لا تقف متفرجاً مشاريع دعوية منوعة

إعداد

دار القاسم

مصدر هذه المادة:







المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن وظيفة الأنبياء والمرسلين الدعوة إلي الله – عز وجل – والقيام بأمر هذا الدين، كما قال تعالى: **﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ...﴾** [يوسف: ١٠٨].

ورغبة في نشر الخير وتعميمه؛ هذه مجموعة برامج دعوية نفذت الكثير منها في القرى والمدن والمحافظات ونجحت ولله الحمد وآتت أكلها.

ولا يليق بمن رضي الله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبينًا أن يقف متفرجًا وهو يرى إخوانه يسارعون إلى الخيرات، بل حري به أن يقتفي الأثر ويسير على الطريق. فللإسلام حق الدعوة والنصرة والعمل، وهذا الكتاب ثمرة من ثمار جهد الإخوة في بعض مناطق المملكة ليس لنا فيه جهد يذكر.

أعانهم الله وسدد خطاهم.

١- حفظ المتون

حفظ المتون

حفظ المتون العلمية أساس العلم الشرعي وهو الخطوة الأولى في تلقي العلم الشرعي، وقد سار السلف الصالح على هذا المنوال في تلقي العلم ونشره وترسيخه بين الناس.

ويهدف هذا المشروع إلى تأسيس النواحي العلمية لأهالي المحافظة وقراها رجالاً ونساء، وكذا تأسيس قاعدة علمية متينة البناء ينفع الله بها، وذلك بحفظ بعض المتون النافعة ووضع الجوائز المحفزة للحفظ والإتقان، ويجب الإعلان عن هذه المشروع وتحديد مقر أو مسجد لتسميع هذه المتون بعد توزيعها على المشتركين.

وجميل جدًا لو بدء بحفظ المتون التالية بالترتيب:

م	اسم المتن	قيمة الجائزة
١	نواقض الإسلام	١٠ ريالات
٢	الأصول الثلاثة	٥٠ ريالاً
٣	القواعد الأربعة	٥٠ ريالاً
٥	الأربعين النووية	١٠٠ ريال
٦	كشف الشبهات	١٥٠ ريالاً
٧	عمدة الأحكام	١٠٠٠ ريال

وينفذ هذا المشروع في المحافظة وقراها ويخصص وقت للتسميع يوميًا، وبهذا نكون قد ربينا جيلاً من الشباب والفتيان عالما بأحكام دينه وفي حفظ الشباب لهذه المتون نكون قد أسسنا قاعدة مباركة للانطلاق في حضور دروس العلماء ومحاضراتهم وشروحهم.

وبهذه المناسبة أذكر أن أحد القضاة في شمال المملكة كان له برنامج طيب في حفظ المتون، وكان من طلابه طالب فلسطيني الموطن، فلما غادر هذه البلاد إلي داخل فلسطين أرسل برسالة ذكر فيها أنه بدأ في تطبيق هذا البرنامج داخل فلسطين وأول ما بدأ به حفظ نواقض الإسلام، فلله الحمد والمنة.



٢- الدورات العلمية

الدورات العلمية

العلم الشرعي زاد في الطريق إلى الدار الآخرة، ولا بد من العلم الشرعي حتى نعبد الله – عز وجل – على بصيرة.

وهذا البرنامج يهدف إلى نشر العلم الشرعي وتأصيله بين الأفراد، ولا يكون ذلك إلا بإقامة الدورات العلمية الجادة والمكثفة، سواء لطلبة العلم أو العامة داخل البلد وقراه المتباعدة.

وسوف يكون لهذه الدورات الأثر الكبير في توعية الناس ونشر العلم وإصلاح أحوالهم.

ويجب مراعاة الخطوات التالية لتفعيل هذا المشروع:

١– **التنسيق** في وقت مبكر مع العلماء والمشايخ وطلبة العلم لعمل هذه الدورات.

٢– **تحديد وقت** محدد لبداية الدورة ونهايتها وحبذا لو كانت متزامنة مع البرنامج السابق وهو حفظ المتون، فمثلاً إذا حفظت نواقض الإسلام تكون الدورة الأولي في شرح نواقض الإسلام وهكذا...

٣– **تحديد الكتب** أو الأبواب التي سوف تدرس في هذه الدورة مع تأمينها لطلبة العلم.

٤– **تكثيف نشاط اللجنة** الإعلامية للإعلان عن الدورة.

٥- **يحسن مراعاة مناسبة الدورات** مع مستوي العامة.

٦- **يجب مراعاة جانب النساء** في حضور هذه الدورات وذلك بتوفير المكان المناسب والاستعدادات اللازمة.

٧- **عمل الدورات الخاصة** بالقرى من قبل طلبة العلم في نفس البلدة.

ملاحظة:

يمكن التنسيق مع بعض العلماء أو طلبة العلم المعروفين في إقامة درس شهري في البلدة عن طريق الزيارة لمدة يومين «الأربعاء والخميس».



٣- المحاضرات

المحاضرات

إن تنسيق المحاضرات ودعوة الدعاة لإلقاء الدروس والمحاضرات من الأعمال التي لا يختلف عليها اثنان بأنها تجدد حياة البلدة وتزيد الإيمان في النفوس وتضفي على مناخ المدينة جوًا إيمانيًا خاشعًا، وهذا الخير يحصل بإذن الله إذا رتب له ترتيبًا مناسبًا.

لأننا كثيرًا ما نسمع أن محاضرًا ما يرتاح في تلك المدينة أكثر من الأخرى، فلماذا هذا التفاضل بالارتياح، أقول:

إن طيب المحيا، والحرص على الخير وحسن التنظيم يهمس في أذن المحاضر وناظريه إلي حب هذه البلدة له، ولحضوره، فيعود ثانيًا فيحصل بهذا العود خيرًا كثيرًا.

وقد تسأل .. كيف يكون التنظيم للمحاضرة؟

والجواب للأخ الكريم بالخطوات التالية:

أ- عمل جدول زمني للمحاضر من زيارات ولقاءات وطعام وراحة وما يستجد من أعمال.

ب- إرسال ذلك الجدول إلي المحاضر قبل المحاضرة بأسبوع أو أكثر للإطلاع والتعديل.

ج- تحديد تاريخ عمل ثابت للمحاضرة كالتالي:

١- الاستقبال «ولعل أفضل من يتولي في الاستقبال هم طلبة

العلم والدعاة ومن لديهم حس دعوي».

٢- السكن «وهم المسئولين عن سكن الإقامة نظافة وترتيبًا».

٣- الضيافة «وهم المسئولين عن الطعام بأكمله».

٤- المرافق «هو مرافق المحاضر بالسيارة، ويجب أن يتصف ذلك المرافق بدماثة أخلاقه وهدوئه».

٥- الإعلانات «وهي لجنة تهتم بتصميم الإعلانات تصميمًا متميزًا، وكذا طباعتها وتوزيعها في جميع المحافظة وقراها».

٦- لجنة النظام «وهي لجنة خاصة بالنظام في مكان المحاضرة من ناحية إعداد ماصة الإلقاء وتجهيز الميكروفونات وكذا تجهيز الماء وأوراق الأسئلة والتشييك على التكييف».

وبهذا التنظيم تخرج المحاضرة بصورة أجمل وفائدة أكثر بإذن الله.

ويجب بعد المحاضرة تشجيع فريق العمل وشكرهم والدعاء لهم وتسجيل الإيجابيات والسلبيات ليستمر العطاء.

ملاحظة:

جميل جدًا لو كان هناك صندوق للمحاضرات بمساهمة ولو بـ (٥٠) ريالاً والقيام بتكاليف المحاضرة من:

١- تذاكر السفر.

٢- الإعلانات.

٣- الضيافة.

ويمكن دعم المشروع من المؤسسات الخيرية في المملكة.

* * * *

٤- القراءة بالمراسلة

القراءة بالمراسلة

إن الإعلام المقروء في الأسرة المسلمة سواء الكتاب أو المجلة أو القصة له تأثيره البالغ في تكوين شخصية أفراد الأسرة وثقافتهم وميولهم.

وبالتالي يجب الاهتمام بهذا الجانب وعدم إغفاله، لأنه بإذن الله إن وجه في أي بلدة أو قرية توجيهًا سليمًا يؤتي ثماره الطيبة على أفراد الأسرة والمجتمع بأكمله.

وقد يسأل الأخ الفاضل: كيف يوجه هذه الإعلام المقروء توجيهًا سليمًا؟

والجواب: يحث على إنشاء مشروع القراءة بالمراسلة.

إن مشروع القراءة بالمراسلة من المشاريع التي تحمل أسلوبًا دعوياً وتربويًا وثقافيًا موثرًا.

فنجد أن في إعلامنا الهادف المتمثل في بعض المجلات وبرامج بعض الدور الإعلامية يخدم هذا المشروع.

ولتفعيل هذا المشروع يجب إتباع الخطوات التالية:

١- الإعلان عن بعض هذه البرامج بالاشتراك السنوي لأفراد الأسرة على مختلف أعمالهم.

٢- توزيع هذه الإعلانات في الدوائر الحكومية وبعض المؤسسات التربوية لكي يتسنى لهم معرفة هذه البرامج.

٣- تنسيق مع هذه المؤسسات الإعلامية للتزويد ببعض قسائم الاشتراك لمؤلفاتها.

وإليك بعض البرامج التي يمكن الاشتراك بها اشتراكًا سنويًا للأسرة أو لأفرادها:

١- مجلة الأسرة.

٢- مجلة الشقائق.

٣- مجلة ولدي.

٤- مجلة سنان للأطفال.

٥- مجلة شباب.

٦- مشروع القراءة بالمراسلة، ومشروع سحائب للفتيات ومشروع الرياحين للصغار ومشروع أمواج للشباب التي تشرف عليها دار القاسم بالرياض وتمنح الدار اشتراكًا مجانيًا لكل عشرة اشتراكات.

أرقام تهمك:

- مجلة الأسرة ٠١٢١٩٠١١٦ الرياض.
- مجلة الشقائق: ٤٦٣١٢٢٧ الرياض.
- مجلة ولدي: ٠٢٢٢٤٠٢٨٦ جدة.

– مجلة سنان:	٠١٤٧٧٨٥٥٨	الرياض.
– مجلة شباب:	٠١٤٧٧٨٥٥٨	الرياض.
– دار القاسم:	٤٠٩٢٠٠٠	الرياض.
– دار القاسم:	٦٠٢٠٠٠٠	جدة.

* * * *

٥- حتى لا نفقده وهو لا يصلي

حتى لا نفقده وهو لا يصلي

من المؤسف جدًا أن يموت الإنسان وهو لا يصلي، خاصة وأنه يعيش بين المسلمين ومن أب وأم يشهدون بشهادة التوحيد، وتجد في المكان الذي يموت فيه مدينة كانت أو قرية؛ داعية أو طالب علم أو شابًا مستقيمًا.

نعم من المحزن أن يعيش بيننا شاب أو رجل، ثم نفقده وهو على هذه الحال السيئة.

أحبتي ... وقد يعيش هؤلاء الشباب ويبلغون من العمر أكثر من عشرين سنة وهم لا يصلون، أو رجل بلغ الأربعين وهو لا يصلي .. وهكذا.

إذن فمشروع «حتى لا نفقده وهو لا يصلي» من أعظم المشاريع التي يجب أن تنفذ في المدينة والقرية والحي.

ولتنفيذ هذا المشروع فهناك خطوات عملية مباركة بإذن الله لا تكلفك شيئًا ولكن تنقذ بها رقابًا من النار، فيكتب لك الله السعادة في الدنيا والفوز بالآخرة.

أولاً: حصر هؤلاء المقصرين في صلاتهم سواء على مستوي الحي أو القرية أو المدينة «ويمكن بإمام المسجد في ذلك».

ثانيًا: عمل جدول لهؤلاء على النحو التالي:

أسماء المقصرين في الصلاة في حي ...			
م	الاسم	إمام المسجد	رقم إمام المسجد
١			
٢			
٣			
٤			
هذا النموذج خاص بك لحي من الأحياء...			

ثالثًا: تكوين لجنة خاصة بهذا المشروع وتكون على النحو التالي:

١- المشرف العام: ويجب أن تتوفر فيه الصفات التالية:

«العلم - الهم الدعوي - دماثة الخلق - القبول بين الناس - قوي في بيانه».

٢- منسق الزيارات: ودورة بعد حصر المقصرين يقوم هو بعمل جدول مناسب من زيارة هؤلاء في منازلهم في وقت مناسب.

٣- حامل الهدايا: دوره شراء الهدية المناسبة عند الزيارة الأولى لكل فرد من هؤلاء.

٤- منسق الرحلات: دوره تنسيق الرحلات لهؤلاء الشباب مع

كتابة برنامج الرحلة كاملاً مع مراعاة أن تكون الرحلة ترفيهية فقط.

٥- أمين الصندوق: ودوره الجمع لهذا المشروع من المساهمين وتأمين صرفيات المشروع. ويجب مراعاة هذه الفئة، فبعضهم يحتاج لزيارة فردية، وآخر لزيارة جماعية، ويتم في المرحلة الأولى الزيارات المتبادلة فقط لتقوية العلاقات وبعد أن يكثر العدد بإذن الله يعمل لهم برنامج مناسب لقضاء أوقاتهم دون ملل، ونقترح أن يكون البرنامج في المرحلة الثانية على النحو التالي:

١- يحدد يومًا يكون كل إسبوع للاجتماع مع هؤلاء في جلسة أخوية يتخللها درس لطيف خفيف قصصي أو استضافة لأحد الدعاة، وبعدها العشاء سويًا وتكون الجلسة في الهواء الطلق.

٢- عمل الرحلات البرية المجدولة المنظمة ويكون الهدف منها القضاء مع هؤلاء الشباب أكثر وقت ممكن.

وستظهر في هذه الرحلات شخصية هؤلاء وميولهم ورغباتهم وطاقاتهم، فيجب ملاحظتها واستغلالها والتعامل معه بكل بصيرة وروية.

٣- إقامة الرحلات الخارجية:

أ- زيارة الحرمين الشريفين والصلاة فيهما: فهذه الرحلات لها دورها المؤثر في هؤلاء خاصة عندما يرون العباد وهم ركعًا سجدًا لله

رب العالمين، فيحدث في نفوسهم ضميرًا إيمانيًا لا ينقطع بإذن الله.

ب- الرحلات الخارجية الصيفية: وهي رحلات لمصايف بلادنا، وهذه الرحلات لها دورها الواضح على هؤلاء في زيادة العلاقة والمودة والترابط بينهم وبين أهل الصلاح، وجميل جدًا لو استغلت هذه الرحلة بزيارة بعض المناشط الدعوية بالمنطقة من محاضرات وندوات ومعارض نافعة.

٤- إقامة حلقة تحفيظ للقرآن الكريم خاصة بالكبار مع مراعاة سنهم على أن تكون هذه بعد فترة وبعد أخذ رأيهم وحسب رغبتهم.

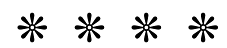
٥- كثير من هؤلاء ليس عنده وظيفة، إما طالبًا حصل على الثانوية وتوقف، وإما شابًا لم يدرس إلا الابتدائية.

فجميل جدًا بعد التأكد من صلاتهم وصلاحهم أن ينسق مع بعض الدوائر الحكومية في المدينة بتوظيف بعض هؤلاء في أي وظيفة، ثم السعي بمساعدة هؤلاء بالزواج.

ونكون بذلك قد أنقذنا شابًا وأصلحنا فردًا وكونا أسرة مسلمة، فأين المشمرون: **﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ [الصافات: ٦١]**.

ملاحظة:

المشرفون على هذا المشروع يجب أن يتفرغوا تمامًا لهذا العمل ليعطي ثماره.



٦- المسابقات

المسابقات

للمسابقات أثر واضح في تحريك الهمم وخاصة في مجال الدعوة إلى الله، ويجب أن لا تنقطع المسابقات الهادفة عن مدينة أو قرية مدة طويلة لأنها تحمل بين طياتها أسلوبًا دعويًا هادفًا ومؤثرًا.

وبتلك المسابقات نجعل الناس يقضون وقتًا نافعًا يعود عليهم بالعلم والفائدة والجائزة.

وحتى تكون المسابقات لها دورها الإيجابي يحسن مراعاة ما يلي:

١- تحديد الهدف المراد تحقيقه من هذه المسابقة.

أ- هدف عقائدي.

ب- هدف فقهي.

ج- هدف سلوكي.

٢- تحديد نوع المسابقة التي تحقق هذه الأهداف:

أ- مسابقة الكتاب.

ب- مسابقة الشريط.

ج- مسابقة ثقافية عامة.

د- مسابقة البحث العلمي.

٣- تحديد لجنة خاصة بالمسابقات ويتفرع منها ما يلي:

١- اللجنة العلمية: وهي التي تختار نوع المسابقة والمادة العلمية بكل عناية ودقة وبما يتناسب مع المشتركين، وتصحيح المسابقة.

٢- اللجنة الإعلامية: ودورها طباعة الأسئلة والإعلان عن المسابقة وتوزيعها.

٣- لجنة الجوائز: شراء الجوائز وترتيبها.

٤- المشرف العام علي المسابقة: يقوم بالإشراف العام على المسابقة بمتابعة عمل جميع اللجان، وصرف تكاليف المسابقة.

ملاحظة:

يجب الاحتفاظ بملف خاص للمسابقات ووضع النموذج الأصلي لكل مسابقة فيه؛ وأسماء الفائزين وجوائزهم لكل عام لتوثيق العمل.

* * * *

٧- مناسبات القرى

مناسبات القرى

المناسبة في القرية لها طعم خاص، وللألفة والمحبة بين أهل القرى مدعاة إلى تكاتف الجميع وحضورهم لأي مناسبة نظام في القرية.

ويهدف هذا المشروع إلي استغلال المناسبات في القرى القريبة والبعيدة من المحافظة في نشر الدعوة إلي الله، لأن هذه المناسبات تجمع جميع سكان القرية ذكورًا وإناثًا، على اختلاف المناسبة، من زواج أو عقيقة أو غيرها.

وعند الشروع في عمل هذا البرنامج فيجب تتبع ما يلي:

١- التنسيق مع صاحب المناسبة.

٢- إعداد برنامج متكامل مناسب يحتوي على كلمة طيبة، وأسئلة ومسابقات.

٣- إعداد جوائز لهذه المناسبة توزع على الحضور.

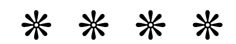
٤- إعداد هدية لصاحب المناسبة.

٥- إعداد جهاز صوت خاص لهذا المشروع، وجميل جدًا لو كان لهذا الجهاز سماعتين، واحدة للرجال، وأخرى للنساء.

ملاحظة:

هذا المشروع قد جرب ووجد نجاحًا كبيرًا جدًا، وأصبح المسؤول

عن هذه المشروع معروفًا بين أهل القرى، وأصبحوا هم الذين يحرصون على دعوته في أي مناسبة، وقد حصل من ذلك خير كثير.



٨- إخواننا بين أيدينا

إخواننا بين أيدينا

ويهدف هذا المشروع إلي استغلال وجود الجاليات بيننا في نشر الدعوة والعلم الشرعي بينهم، وبالطبع فإن هذا المشروع تقوم فيه مكاتب دعوة الجاليات، ولكن تنفيذ هذا المشروع يقع على عاتق طلبة العلم والدعاة في أي مدينة، إن وجود هؤلاء أمانة في أعناقنا، وهم في الوقت نفسه فرصة ذهبية أتيحت لنا، وصلاحهم وهدايتهم فيها الأجور الكبرى، وكذلك يؤثر في تعديل إصلاح المجتمع كما أنهم يؤثرون في سلوكياتهم السلبية.

وإذا لم يوجد مكتب جاليات في مدينتك وتريد أن تنفذ هذا المشروع فعليك بما يلي:

١- التنسيق مع مكاتب الدعوة وأهل الخير للتزويد ببعض الكتب والنشرات الخاصة بلغات إخواننا.

٢- تحديد فريق عمل مسئول عن دعوة هؤلاء يتصف بالحلم والعلم.

٣- يجب أن يكون مع فريق العمل طلبة علم معهم على الأقل اللغة الإنجليزية.

٤- حث رب الأسرة الذي يوجد في منزله خادم أو سائق بتزويد إخواننا بالكتب والأشرطة النافعة المتوفرة عند هذه اللجنة مع كتابة

عنوان اللجنة.

٥- التنسيق مع مكاتب الدعوة بعمل المحاضرات والدروس لإخواننا بالكتب والأشرطة النافعة المتوفرة عند هذه اللجنة مع كتابة عنوان اللجنة.

٦- التنسيق مع مكاتب الدعوة بعمل المحاضرات والدروس لإخواننا.

٧- استغلال مناسبة رمضان ومشروع إفطار الصائم بنشر الوعي بين أخواننا.

وأخيرًا أبشركم .....

«**لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خير لك من حمر النعم**».

* * * *

٩- الدوائر الحكومية

الدوائر الحكومية

مصلى الدوائر الحكومية يجب أن يفعل، فدوره مهم جدًا، وتفعيله يكون بالتنظيم مع المسؤولين في الدوائر والمؤسسات، وعمل جدول لكل دائرة أو مؤسسة مع التنسيق مع طلبة العلم لإلقاء الكلمات في هذه المصليات بعد صلاة الظهر وحبذا لو رافق المشروع توزيع مطويات أو إجراء مسابقات داخلية.

وحتى يكون العمل مستمرًا ومنظمًا يجب مراعاة ما يلي:

١- عمل جدول لكل دائرة.

٢- أن يحدد لكل دائرة يومًا محددًا في كل أسبوع.

٣- أن تحدد المواضيع التي سوف تطرح حتى لا تتكرر.

٤- يوزع الجدول على طلبة العلم ويتم الاتصال بهم للتذكير.

ويكون الجدول على النحو التالي:

اسم الدائرة:					
ت:					
اسم المحاضر	تلفون	الموضوع	التاريخ	نفذ	لم ينفذ

<table>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td colspan="6">المشرف: .... التوقيع: ....</td></tr>
</table>

* * * *

١٠- الرسالة

الرسالة

الكلمة تؤثر كثيرًا في النفوس، والرسالة من أعظم الوسائل الدعوية خاصة في أولئك الذين لا يتوقعون أن تصلهم رسالة.

وقد تكون الرسالة لها تأثيرها على قارئها أكثر من أي أسلوب دعوي، لأنها تحمل في معانيها الحب والاحترام والتقدير، وهي حجة على كل من يقدم الأعذار على عدم نصحه للناس بسبب أنه لا يملك أسلوبًا للنصح ... أيها السائرون على طريق محمد ﷺ فعّلوا هذا الأسلوب الدعوي والذي كان سببًا بعد الله في إسلام خالد بن الوليد رضي الله عنه وغيره.

أخي الداعية إلي ربه: في كل مكان في أي زمان وبأي أسلوب إن أردت أن تفعل هذا المشروع ليؤتي ثماره يانعة بإذن الله.

عليك بإتباع الخطوات التالية:

أ- تكوين لجنة لهذا المشروع تتكون مما يلي:

١- معد الرسالة:

ويجب أن تتوفر فيه عذابة الأسلوب وحسن المنطق وطيب الألفاظ، ويجب أن يستعين بما كتب من رسائل في بعض الكتب والكتيبات والمجلات التي تحتوي على رسائل دعوية نافعة بإذن الله.

٢- منسق الكمبيوتر: وهو الذي يطبع هذه الرسائل وينسقها

تنسيقًا يتناسب مع الهدف من الرسالة ومن ثم يقوم بتخزين هذه الرسائل.

٣- مغلف الرسائل: ودوره بعد أن تخرج هذه الرسائل مطبوعة يقوم بتغليفها وكتابة اسم الشخص المرسلة إليه هذه الرسالة.

٤- موزع الرسائل: وهو الذي يوزع الرسائل حسب الاسم المكتوب عليها والعنوان سواء للأفراد أو المحلات والمؤسسات والدوائر الحكومية.

٥- بحث الحالة: وهو الذي يقوم بأهم الأمور ويجب أن يتصف بالعلم والأخلاق وسعة الأفق ومعرفة الظواهر الإيجابية والسلبية في مجتمعه.

ويقوم بدراسة حالة الأفراد والمحلات والمؤسسات من حيث الأخلاق والظواهر الإيجابية والسلبية.

ويجب بعد الإحصاء أن تعبأ الاستمارات التالية:

١- استمارة الدوائر الحكومية والمؤسسات والمحلات التجارية:

الاسم	اسم صاحب المحل	ظاهرة إيجابية	ظاهرة سلبية	العنوان
سوبر ماركت		لا يبيع الدخان والمجلات	عكس ذلك	
مستوصف		محافظ		

حلاق				
معرض				
قصر أفراح				

٢- استمارة الأفراد (شاب – أب – إمام مسجد – جار – مدرس – مدرسة).

الاسم	الفئة	ظاهرة إيجابية	ظاهرة سلبية	العنوان
زيد	شاب	محافظ على صلاته	عكس ذلك	
عمرو	أب	ناصح لأسرته	عكس ذلك	
زيد	إمام مسجد	نشط	عكس ذلك	
عمرو	جار	يحافظ على حقوق الجوار	عكس ذلك	
زيد	معلم	له أثر على طلابه	عكس ذلك	
عمرو	سجين	نادم		

ثم ترسل هذه الاستمارات إلي منسق الكمبيوتر ليتم طباعة الرسائل حسب الأسماء الواردة في الاستمارة.

ملاحظة:

يجب أن تخرج الرسائل عن الأسلوب الذي يجعلها عامة بل يجب أن تكون خاصة وذلك بكتابة اسم المرسل إليه في أعلي الرسالة.

وهذا المشروع إن نفذ بإتقان فبإذن الله سوف يكون له أثر على الأفراد والجماعة والمجتمع بأسره، والرسالة هدية فمن يحملها؟



١١- المُصلى المتنقل

المصلى المتنقل

وهذا المشروع بمكان لأنه يهتم بأمر عظيم وعبادة جليلة، وهي الصلاة.

ويطبق هذا المشروع في الأماكن التي يكون بها تجمعًا سياحيًا أو رياضيًا أو على شواطئ البحار وغيرها.

فقد يتكاسل كثير من هؤلاء في أداء الصلاة في وقتها نظرًا لعدم وجود مسجد قريب أو مصلى مهيأ لأداء الصلاة، أو لعدم وجود ماء الوضوء.

وهذا الظاهرة تحتاج لوسيلة دعوية لتعظيم هذه الشعيرة في قلوب الناس، والمصلى المتنقل عبارة عن:

سيارة صغيرة مغطاة تحتوي على ما يلي:

١- يكتب على السيارة عبارة هادفة مثل «أقم صلاتك تنعم بحياتك».

٢- يعمل خزان في حوض السيارة للوضوء.

٣- فرش للمصلى.

٤- جهاز صوت سهل الحمل والاستعمال.

٥- بعض الأشرطة والنشرات الهادفة.

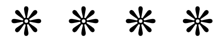
٦- لوحة حائطية يكتب عليها «مصلى متنقل – يوجد مكان للوضوء».

أما آلية العمل لهذا المشروع:

فيجب أن تقف السيارة في مكان قريب من التجمعات ويرتب المصلى وبفرش ويؤذن للصلاة بالأجهزة الصوتية، وتوضع اللوحة الإرشادية التي توضح أنه مصلى متنقل، وبعد الصلاة توزع على المصلين الأشرطة والنشرات. ولو ألقيت كلمة هادئة مختصرة لكان أجمل.

ملاحظة:

يجب أن يخصص شخصين لهذا المشروع على الأقل مع مراعاة أن يكون أحدهم صاحب صوت حسن وبيان بليغ، ويطبق هذا المشروع في أيام الإجازة الأسبوعية وفي العطل الصيفية.



١٢- عندما يختلف الزوجان

عندما يختلف الزوجان

لا شك أنه لا يوجد بلدة أو قرية إلا وبها أسر لا يعيشون حياة الاستقرار وذلك بسبب اختلاف الزوجين، فينعكس ذلك الخلاف على حياة الأبناء والبنات خاصة إذا كان نهايته هي الطلاق، ولا أريد أن أوضح الأثر السلبي الذي يسببه الطلاق على المجتمع.

ومن هنا يجب أن نهتم بهذا الموضوع.

وقد نجد أن أسباب هذا الخلاف بسيطة جدًا لا تستوجب الخصومات لفترات طويلة من الأوقات، بل قد تحل في جلسة واحدة.

فنكون بهذه الجلسة التي احتسبنا الأجر فيها من الله وحافظنا على بناء أسرة ونشأة أبناء، بل وحافظنا على المجتمع بأكمله ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾.

إذن فمن الضروري أن تكون هناك لجنة تختص بما يلي:

١- استقبال المشكلات الزوجية.

٢- حل هذه المشكلات بما يرضي الله سبحانه وتعالى.

٣- مساعدة المتزوجين والمقبلين على الزواج في معرفة خصائص الحياة الزوجية السعيدة.

الصفات التي يجب أن تكون في أعضاء اللجنة:

١- الديانة.

٢- القدرة.

٣- رجاحة العقل.

٤- مربي وموجه.

خطوات لحل الخلافات الزوجية:

١- يجب معرفة المشكلة معرفة كاملة من الطرفين مع مراعاة أن يكون كل طرف على حده.

٢- دراسة هذه الأسباب دراسة شرعية تربوية.

٣- وضع الحلول المناسبة.

٤- الاجتماع مع الطرفين لعرض النقاط التالية:

أ- حق الأولاد.

ب- حق الزوج.

ج- حق الزوجة.

د- أسباب الخلاف وأسباب السعادة الزوجية.

هـ- عرض الحلول بطريقة الحوار والمناقشة.

ملاحظة:

إذا تآلف الزوجان فجميل جدًا أن يقدم لهما هدية وأن يقترح عليهم بأن يسافرا سويًا لأداء العمرة، والدعاء بحياة سعيدة يرفرف عليها علم السعادة.

جميل جدًا لو تم الاشتراك لهم في إحدى المجلات الأسرية الهادفة مثل: مجلة الشقائق أو الأسرة.

الأهمية:

يجب أن تأخذ اللجنة بالاعتبار أنه ليس من الضروري أن يكون الصلح هو نهاية الخلاف. كما ويشترط للإخوة عدم التوسع في أخذ المشاكل خاصة مع النساء.



١٣- هدية العروسين

هدية العروسين

أن الهدية لها دورها المؤثر في القلوب، وهذا مصداقًا لقول النبي ﷺ «**تهادوا تحابوا**»، فإن أي مدينة أو قرية أو حي لا يخلو من مناسبة زواج، وهذا الزواج هو محطة مؤثرة في حياة الزوجين، فمن البصيرة أن نستغل هذه المرحلة في تقديم تلك الهدية للعروسين في هذه الليلة.

ويجب أن يراعى فيها ما يلي:

١- اختيار الهدية اختيارًا يليق بالمناسبة.

٢- تغليف هذه الهدية بغلاف يضفي على العروسين الشعور بالمناسبة.

٣- وضع كرت على غلاف الهدية يحمل دعاًء من القلب للعروسين.

٤- وضع كتاب أو شريط أو أكثر مع الهدية حتى تتم الفائدة.

وبهذه الهدية تسود الألفة بين الجهة الحاملة للهدية وبين المحمولة إليه.

١٤– همسة صباح

همسة صباح

إن النصيحة الهادفة الحانية بأسلوب مختصر جميل وفي بداية استقبال اليوم الجديد يكون وقعها على النفوس بالغ الأثر، وإن همسة صباح تهدف إلي تقديم هذه النصيحة في كل دائرة عمل أو مؤسسة تربوية أو مكتب أو منزل ولتطبيق هذا المشروع يجب أن نتبع الخطوات التالية:

١- كتابة بعض الهمسات الصباحية الناصحة المختصرة جدًا مع مراعاة أن تكون هذه الهمسات متنوعة بحيث تحتوي على الفائدة والحكمة والقصة والآية والحديث، مع مراعاة جمال الإخراج والتنسيق.

٢- تعيين مندوب لكل دائرة يستلم هذه الهمسات ويضعها في المكان المناسب في عمله.

ملاحظة:

يمكن طبع هذه الهمسات بشكل أكبر على أوراق حائطية وتهدى إلي بعض الأسر.

١٥- عيد الحي

للإسلام عيدان لا ثالث لهما، ونلاحظ مع الأسف الشديد قلة الاهتمام بهذين العيدين فلا مظاهر للفرح والسرور وتمر أيام العيد دون أن نشعر بأنهما عيدان لنا أهل الإسلام.

ومن وسائل تفعيل هذين العيدين العظيمين:

أولاً: جمع أهل الحي على مائدة في مكان عام وقد ذكر شيخ الإسلام أن هذا من سنن الإسلام فقال – رحمه الله-: «جمع الناس للطعام في العيدين وأيام التشريق سنة، وهو من شعائر الإسلام التي سنها رسول الله ﷺ».

ثانيًا: إهداء الصغار ما يدخل السرور على قلوبهم كأن تكون علبة كرتونية بها عصير وبسكويت وحلوى ولعبة صغيرة. ولقد رأيت بأم عيني أثر هذه الهدية على الأطفال وكيف تسابقوا إليها.

ثالثًا: إدخال السرور على الأسرة الفقيرة والمحتاجة من الاستعداد للعيد وإرسال الثياب لهم وما يعين على إظهار هذه الشعيرة العظيمة بالمظهر اللائق بها.

١٦- دورية الحي

لا تزال هذه الدورية تراوح مكانها، بل ويتناقص أعداد الحضور إليها لأسباب كثيرة؛ ولا بد من تفعيل الحضور والحرص على ذلك. ومن أهم عوامل نجاح دورية الحي.

١- حضور كبار السن ومن لهم مكانة في المجتمع.

٢- حضور الإمام والمؤذن بصفه مستمرة.

٣- السؤال عمن تغيب ومعرفة سبب غيابه ووضع استمارة لتجديد الموعد حسب ظروف الجيران.

٤- اختيار الأسر الفائزة في المسابقات عبر هذه الدورية.

٥- دعوة أحد العلماء أو الدعاة بين الحين والآخر لتغيير الرتابة وإضافة لمسة دعوية على هذا التجمع الطيب.

٦- زيارة من تخلف زيارة شخصية وحثه على الحضور وإعلامه بأن الجيران يسألون عنه ولا بد أن يشاركهم هذه اللقاءات الطيبة.



١٧- الناجحون

في نهاية كل عام دراسي توزع الشهادات الدراسية وتنتهي دون عمل دعوي، واذكر أن إمام أحد المساجد طرح فكرة جميلة. وذلك بأن وزع ملصقات وزعت في الحي والعمائر خاصة ومفادها أن المسجد سوف يقيم حفلاً تكريميًا، للناجحين، واشترط إحضار الشهادة مع وجود ولي الأمر واستمر الحفل الخطابي والأنشطة المتنوعة قبيل المغرب بقليل ثم صلاة المغرب ثم صلاة العشاء؛ وتم بعدها توزيع الجوائز على الطلاب. قال صاحب الفكرة: امتلأ المسجد وحضر أناس لم نعلم أنهم في الحي. وكان اختيار التوقيت مهمًا حيث صلى الحضور صلاتي المغرب والعشاء. ونوه بالميكرفون أسماء الناجحين ويعرف بولي أمره والشكر على الحضور. وتكون هذه الحفلة بداية للتواصل معهم.



١٨- أسرة تكفل أسرة

لا يزال ولله الحمد أهل الخير يتابعون المحتاجين والمساكين لكنهم مع ظروف العلم يفضلون وتمر الأيام. والمشروع عبارة عن طرح اسم أسرة فقيرة ويرمز لها برقم معين وتكفلته أسرة يرمز لها برقم معين حتى لا يعرف الفقير ولا المنفق ويتولى الثقات ترتيب الأمر وستر حال الفقراء وعدم إحراجهم.

وحبذا لو كانت هناك جمعية بر محلية بها استمارات تبين المعلومات الوافية عن الأسرة وعدد أفرادها مع الحرص على طلب إحضار ورقة من إمام المسجد أن الزوج والأبناء من جماعة المسجد وكذلك إحضار ورقة من مدرسة تحفيظ القرآن النسائية، أن الأم وبناتها يدرسن وفي هذا أعظم رابط للزوج وللزوجة والأبناء بأماكن الخير والصلاح.



١٩- الصحف والمجلات

المنابر الإعلامية كثيرة وقل منها ما يهتم بالأمور الشرعية والدعوة إلي ذلك.

ولهذا نجد أن الصفحات الرياضية مثلاً في الصحف الصادرة في المملكة تزيد عن ثمانين صفحة رياضية.

ويعاب على أهل الخير قلة المشاركة في هذه الصحف والمجلات.

وأذكر أنني قبل سنوات رصدت ما كتب عن صيام عاشوراء في صحفنا فلم أجد لذلك أثرًا يذكر مع ما في هذه العبارة العظيمة من الأجر والفضل وتباعد الأيام فهي مناسبة تتكرر في السنة مرة واحدة!

ولو أن مجموعة من الإخوة رتبوا أمر المشاركة في الصحف والمجلات فإن في ذلك خيرًا كثيرًا وخطوات العمل:

١- كتاب خطابات شكر لمن تظهر منه الكتابة الجيدة والدعاء له وتثبيته.

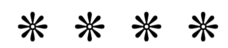
٢- الإنكار على من وقع منه خطأ ويطالب بالتصحيح والتوبة.

٣- اختصار بعض المطويات الموجودة في الساحة وإرسالها إلي الصحف ويوجد لدينا عشر صحف: لو نشرت في واحدة منها فتأمل كم عدد القراء لهذه المطوية التي نشرت في الصحفية.

٤- طرح الاقتراحات الجيدة على الجهات الحكومية والأفراد

والمؤسسات عبر الصحف بعبارات سلسلة وجيدة.

والأفكار في هذا المجال كثيرة جدًا ويكفي أن يكون لهذه المجموعة المباركة صوت في عشر صحف أو أكثر.



٢٠- محطات البنزين

تنتشر محطات البنزين في كل مكان، ويحتاج إليها كل سائق سيارة، وأذكر أن بعض الإخوة استفاد من محطات البنزين التي على الطرق السريعة خاصة التي في اتجاه الحدود الشمالية بتوزيع حقيبة بها كتاب وشريط على المسافرين. فالسيارة تقف إجباريًا في المحطة ومناولة الهدية أمر سهل وميسور.

وقام بعض الإخوة بطرح اقتراح جميل على أصحاب المحطات وهو استبدال علبه المناديل التي توزعها المحطة كهدية بشريط إسلامي فنالوا بذلك خيرًا كثيرًا.

والآخرون لا ينسون أصحاب الناقلات على الطرق السريعة ورعاة الماشية وعمال صيانة الطرق. ولكم حمل الأخوة في فصل الشتاء جوارب وكوفيات وقفازات لتوزيعها مع الحلوى والكتاب والشريط الإسلامي.



٢١- العبايات المخالفة

تميزت المسلمة بعباءة ساترة ومحتشمة، ومع الأسف وفدت إلينا عبايات مخالفة لمعني الحجاب فهي على الكتف وأخرى تكشف عن الملابس وثالثة مخصرة ورابعة .. وهكذا.

يسعى البعض - بعلم أو دون علم - إلى إضاعة الحجاب الشرعي، ورغبة في إعانة من ابتليت بهذه العبايات المخالفة للشرع قام بعض الإخوة والأخوات بشراء عبايات جديدة بمقاسات مختلفة وبأنواع جيدة أيضًا ويعرضونها في مدارس البنات ومصليات الأسواق في أوقات الازدحام وذلك كبديل للعباية المخالفة. والكثير ممن وقعن في شراء العبايات المخالفة يتضايقن منها فتكون هذه الهدية طريقًا سهلاً لاستبدالها بيسر وسهولة.



٢٢- مشروع الشريط الإسلامي

من نعم الله – عز وجل – الشريط الإسلامي الذي نفع الله به في كل مكان. ولعل أوقات السير في الطرق والشوارع خاصة داخل الحافلات مكان مناسب لسماع الأشرطة ومن بين تلك الفئة المستهدفة فئة الطالبات التي وسيلة النقل لهن الحافلات.

نبذة موجزة عن المشروع:

يتم تزويد مؤسسات نقل الطالبات والمعلمات داخل وخارج المدينة بأجهزة تسجيل – إن لم يوجد بها – ويتم تشغيل الشريط المؤثر لمدة يومين أسبوعيًا.

أهداف المشروع:

١- أهمية هداية المرأة فهي أساس المجتمع وبصلاحها صلاح للمجتمع بأكمله.

٢- نشر الدعوة إلى الله في أوساط النساء.

٣- محاولة الوصول لفئات قد يصعب الوصول إليها بغير هذا المكان.

٤- ضمان سماع تلك الفائدة للمادة الدعوية فقد توزع الأشرطة ولا تسمع.

٥- بما أن الفئة المستهدفة هن أمهات المستقبل ومربيات

الأجيال ... ومعلمات، فالدعوة هنا تهدف إلي إعداد داعية تنطلق لنشر دين الله أو على الأقل تحجم عن الشر والخطأ أو تكون قدوة.

٦- قطع وقت فراغهن ونفعهن وتقليل أو إلغاء التذمر والشكوى من التأخر والزحام.

٧- من أهم وسائل الدعوة نشر الشريط الإسلامي فكم من أناس كان سبب هدايتهم الشريط.

خطوات تنفيذ المشروع:

١- مراسلة سائقي الباصات أو أصحاب الشركات وشرح المشروع لهم.

٢- تفقد الباصات من حيث جودة جهاز التسجيل والاهتمام به وبجودته.

٣- البحث بدقة عن أنشط من في الباص من الأخوات الصالحات.

٤- يرسل لها رسالة خاصة باسمها من المؤسسة مضمونها (ثناء على طريقها .. طريق الدعوة تمييز لها بحيث اختيرت لوحدها .. كلمة عن الدعوة إلي الله ثم نشرح لها فكرة المشروع .. ثم تحمل هم الأمانة .. إلخ) ويرفق نموذج من هذه الرسالة.

٥- يرسم جدول للأشرطة وتمد الأخت بهذه الأشرطة بحيث

خلال الأسبوع يسمع شريطين.

٦- يقام على الأشرطة مسابقة ويرسل للمسؤولات .. في كل شهر مسابقة وتكون جوائز قيمة لا سيما وأن النساء تهفو قلوبهن للماديات والجوائز القيمة «اقتراح للجوائز .. الجائزة الأولي: طقم ذهب بـ(٥٠٠ ريال) مثلاً، الثانية طقم بـ(٣٥٠ ريالاً) ثم جوائز قيمة كاشتراك بمجلة الأسرة، حياة، فواتير .. الخ».

الأشرطة المقترحة:

تكون منوعة بين عقيدة وفقه وقصص وشعر وغيره.

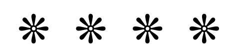
بعض شروحات العقيدة للشيخ ابن عثيمين – رحمه الله – والشيخ الشنقيطي .. التوحيد وأثره في النفوس، الدويش، كيف اهتدي هؤلاء؟؟ الفتاة ألم وأمل، أبجديات، السعادة، الحياة الطيبة للشنقيطي، القلق لسعيد بن مسفر، الغفلة لسعيد بن مسفر، المرأة الوجه الآخر، قصص معبرة للشباب .. المشتاقون إلي الجنة..، توقيع، حادي الطريق .. مخالفات في الصلاة والطهارة .. للسدحان.

التكلفة المتوقعة:

لو يكون للمشروع حساب مفتوح عشرة آلاف ريال كحد أدني وتكون مفتوحة يسحب للمشروع منها ثم بعد العمل الفعلي يعمل تقرير شامل تفصيلي دقيق للمشروع .. وإن بقي مبالغ تعاد للفرع

الرئيسي.

ولو أراد أن يكون العمل فرديًا يكفي كل أسبوع شريط واحد فقط.



٢٣- المشروع (كفالة طفل رضيع)

يخصص المشروع للأطفال من يوم الولادة إلي حين بلوغهم سن العامين بحيث يوفر لهم مستلزماتهم الخاصة من حليب ومستلزمات الأطفال، وحسب التجربة فإن التكلفة تكون بحوالي ٢٠٠ ريال فقط.

وهذا المشروع لاقي قبولاً لدي الناس فهو غير مكلف للكافل ويخفف عبئا كبيرًا عن الوالدين خاصة ممن لديهم أطفال كثر.

٢٤- المشروع (كفالة أسرة)

يتم تعيين مجموعة من الأسر شديدة الحاجة ويتم فرزها حسب عدد الأفراد وحالتهم ويقصد بالحالة «أطفال – شيوخ – كبار – مطلقات – معلقات – أسرة سجين – معاقين – طلاب» ويتم تقييم الحاجة حالة كل أسرة فمثلاً هنالك أسرة ليس لديها كافل وأسرة، أخرى دخلها لا يكفي، وهنالك أسرة دخلها يكفيها للمصاريف اليومية فقط ولا تستطيع دفع الإيجار.

وبعد حصر الأسر تعرض على الراغبين للتبرع وغالبًا ما تتراوح الكفالة ما بين ٣٠٠ ريال إلي ١٥٠٠ ريال.

٢٥- المشروع (جمع التمور)

التمور مصدر من مصادر الخير، وهو وجبه غذاء متكاملة للبيت السعودي، يتم توزيع إعلانات في مناطق إنتاج التمور لحث المزارعين

على التبرع بتمور لصالح المحتاجين وتجمع التمور في كل منطقة في مكان محدد وتخزن «هنالك آلية بسيطة لذلك»، ثم توزع على المناطق المحتاجة في الشمال والجنوب بآلية بسيطة ليعم النفع كل منزل.



الخاتمة

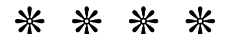
أخي المسلم: تقلبت في مشاريع عظيمة وأعمال كبيرة قام بها أصحاب الهمم ممن وفقهم الله – عز وجل.

فأسأل الله العون والتوفيق أن يجعلك ممن يستعملهم في طاعته ويسخر لهم الخير أينما حلوا وارتحلوا.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملاحظة هامة:

لمن لديه مشاريع أخرى يرغب في تعميم الخير بنشرها الرجاء إرسالها على عنوان دار القاسم ليتم إضافتها في طبعات الكتاب القادمة.



الفهرس

